



مقابلة مع الرفيق جورج حبش تتناول : أهم قضايا المرحلة الراهنة فلسطينياً وعربياً

الانظمة العربية التي ذلك المزمع .
س ٢ - كيف نقيم الجبهة الشعبية موقف سوريا والعراق ؟
ج ٢ - ما هو دور مصر السياسي في الظروف الراهنة ؟ وما هو مستقبلها لبحر فيصل - السادات ؟
ج ٣ - ان نظرة الجبهة الشعبية الى الوضع العربي الراهس مشغولة بشكل مركزي الى المعارض بين امحاء رنسن بطورا اكتر مآكتر بعد حرب تشرين ، وهذه النظرة لا تتعارض مع الرؤية الاستراتيجية للجبهة قبل الحرب ، واما هي سطلق منها ونؤكد نظامها الرئيسية .
وهذان الاتجاهان هما :
١ - الاتجاه المتسك باجبابات حرب تشرين ، والمطلع الى استنراك اسباب سلبها ، اي النوجه المراد نة طاقات الجماهير الفلسطينية والعربية وضمه انتصارها وضرورة اطلاق تلك الطاقات عبر مواصلة النضال .
٢ - الاتجاه الذي ازداد اتساعا بعد حرب تشرين بله لا يمكن تحضن الانصار على العدو ، دون تفحصه بمصالحه الطبقية لصالح نوصف مستلزمات ذلك الانتصار ، والذي يستند الى توجهه السياسي نحو النسوية على اساس تفصيل مصالحه الذاتية على مصلحة الحركة والنضال .
والانضمام السياسي العربي على اساس المعارض بين هذين الاتجاهين ، ليس اشيا جرافيا كما يبدو للوهلة الاولى ، كان نقول ان العراق في الاتجاه الاول وبصر في الاتجاه الثاني . في مصر بالذات قوى جماهيرية واسعة جدا ، وحض في داخل النظام ، ناضل من اجل الاتجاه الاول . هناك معركة داخلية بين الاتجاهين على جميع المساحات العربية بما فيها الساحة الفلسطينية ، رغم ان القبلة لهذا الاتجاه ار ذلك تبدو مختلفة الا ان بين هذا القطر العربي او ذاك . بينما نسرى النظام العراقي الذي قائلت قوائه ببسالة في حرب تشرين ، بروفض الوافقة على نسوية كسخر المطروحة ، ونرى ان النظام المصري يقدم

وجهت صحفه الاطالجه اليسارية «المانفسو» الى الدكتور جورج حبش الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، مجموعة من الاسئلة التي تتعلق بالاوضاع والمهيات الراهنة التي تواجهها حركة المقاومة الفلسطينية بشكل خاص وحركة التحرر الوطني العربية بشكل عام . وقد اجاب عليها بشكل واضح ومفصل . الامر الذي جعل «الهدف» يحرض على نشرها كاملة ، لاطلاع القارئ العربي عليها . وفيما يلي تتمة النص الكامل للاسئلة واجوبة الرفيق الأمين العام عليها :

وهذا المعز الذي كتفه حرب تشرين في بنة الاطبه العربية ، هو الذي يدع بلك الاطمة للامتداد عن طريق الاسماده من حرب تشرين والتسك باجباباتها وتلامي سلبها والنصر لواجهه وطنية شاملة جديدة ، الى طريق الترامي على اعناق الاجيراليه امريكى بكل ما يمكن من التمارت امل في الحصول منها على حل ما ، يحف حده هذا المعارض الاساسي في بنة الاطمة المنسار لها ، ونقل من خطورة ازمها المسممة ، ويعد الى اطول مدى يمكن خطر نظور النهوض الجماهيري الثوري الذي يهدد مصالحها الطبقية .
ب - ان هذا النوجه من قبل الاطمة العربية ، بشكل تهديدا خطرا لاجبابات حرب تشرين .. ان اذرى ان هذه الاطمة تتعامل مع نللك الاجبيات بصورة مزبوجة .
١ - تتسك بها من اجل التشنيد على صفها الوطنية لتوظف نللك الصفة في خدمة الاستسلام .

الأمين العام للجبهة الشعبية يتحدث عن :

مؤتمرجنيف وفصل القوات والموقف من الأنظمة العربية والمهمات الراهنة أمام الثورة الفلسطينية

٢ - وتجاهلها من اجل التسك بكل ما يوحى بالجزع عن رفض الاستسلام . تتماهي بشكل مطلق من كل دروس تشرين التي تظهر فترة العرب على النصر في حال الاسفاده من نللك المروس . وتطلعي هذه الازدواجية في موقف النظام المصري من الجيب الاسرائيلي على اغمه القريب للقاء ، فمن ناحية نسمع فاده النظام يكون يوبيا القدرة العسكرية على نسفية نللك الجيب (نطوقا لاي مبادرة ضفت شعبية في هذا الاتجاه) . ومن ناحية ثانية نرى نللك النظام يهوق ماء الوجه على ابواب الخيمة ١.١ وموائد اعراضات في جيب ، ويضع اوساطا على طريق الصلح المفرد « من اجل النخلص من نللك الصب !! » كما ان هذا النوجه يدمعها لى تقديم المزيد من التنازلات امام اسرائيل والاميراليه امريكى والرجعية العربية ، فملى عكس ما كانت نوحى اجبابات حرب تشرين نرى ان عملة اعاده اعتبار بالغة السرعة تحت حاليما في المنطة لصالح امريكا والرجعية العربية في حين نرى ان التشنك بالعلاقات مع المنسكر الاثرواكي قد عساذ من حيد الى ما كان عليه قبل الحرب .
من كل ما تقدم نضج انمؤير جنيف ياساسيه القانوني والسياسي بشكل نعرطا بالعقود الوطنية للشعب العربي الفلسطيني ، كما يشكل نعرطا بالجابات الوضع العربي الراهن وحرب تشرين ومخيمات النهوض الجماهيري العربي النضمي التي تستند الى نللك الاجبيات .
بالنوجه السياسي العربي الراهن نحو صنف ، هو قبل كل شئيه تعمير من سياسة العداة للتصال الجماهيري ، والخضوع للامبرياليه امريكى وسلم الزمام للرجعية العربية .
ومن الحظي في ظل مسهدة السياسة الاثرواكية ، ان اي « كيان فلسطيني » يتي نسحة الانسان الى مؤنر حننه ، ان يكون لفظ مجرد كيان فلسطيني جزئي لا يخل سوى مشكلة ٢٢٤٢ باقطة مسن الارض الفلسطينية ، بل هو بالاضافة لذللك كيان خاضع لنللك السياسة الاثرواكية ويرتبط بها وموقف لخدمة اهدافها .
وتل نللك صحن لا نرض حضور ممثلي الشعب الفلسطيني الى نللك المؤنر محسب ، بل ونرض كل الضمبون السياسي الذي يبتله توجه

وبالنالي من الطبيعي جدا ان نؤيد وندمع كل خطرة في اعناه ضرب عملة النهب هذا ، وكما داننا - كما كانت الجماهير العربية كلها - نقرر اعلى التقدير الخطوات العربية التي اخذت في هذا المسار في العراق وسوريا والجزائر ولما .
بضات الى هذا الموقف الجيني ، ان البنزل بشكل احد الاسلحة العربية الاساسية في معركة التحرر المصرية التي نخوضها جماهيرنا الفلسطينية والعربية ، وقد طالبنا منذ بداية نضالنا بضرورة ضرب المصالح الامبريالية في الوطن العربي وخاصة المصالح البنزولة . وبالذات في حرب تشرين ، غدا هذا الموضوع مطلبيا شامعا عرسا ملحا ينسه كل الجماهير العربية ، وليس من المعقول ان نرى الجماهير العربية حيرا جوبا بعد العدو بكل الاسلحة لحاية عودانه ونوسيع نللك العدو ، ونرى ان الوؤرد الذي يهزك نللك الحسر هو من خيرات ارضها . تم تسك على نللك !!
وقد تلخصت المآلات الشعبية العربية بما يلي :
١ - قطع العطف عن جميع الدول التي تساند العدو ونؤسده وفي مقدمها الولايات المتحدة .
٢ - نسيم هذه التروة الوطنية الاساسية ونابم جميع المصالح الامبريالية في بلانا . وبمعالم الاتحاح الشعبي العربي على هذه المآلات ، لم بعد بقدر الاطمة الرجعية الحاكمة في معظم الانظار البنزولة ان تبقي سلاح النبط محايدا في الحركة .
ولا نستطيع انكار ان قيام نللك النظم باستعمال نللك السلاح قد لقي ترحيبا من قبل الجماهير .
اذنا نحن مبدئيا مع اي خطرة لتحرير القطر العربي وضرب عملة النهب التي يتعرض لها . ونحن جينبنا ايضا مع استعمال النبط في الحركة . لكننا كنا اول من اعترض على الاسلوب الذي ابمنه الدول العربية الرجعية في هذا الصدد خلال حرب تشرين . فقد بادرننا في مسحننا الحركة «الهدف» الى نشر نللك بطول عن هذا الموضوع نللك نقاطه الرئيسية بما يلي :
١ - ان قطع العطف عن امريكا وتخضعه عن البلدان الاخرى ، ليس بانه حال من الاحوال ، وبلا عن نظية الضرورة الملحة لتأمين مصالح الولايات المتحدة . نللك التليم الذي نعتبره الاساس الاول في عمليته استعمال النبط في الحركة .
٢ - ان الصيغة التي استعملتها الرجعية العربية في هذا المضمار تحقق نوعا من التماوت في الضرر بين الولايات المتحدة وبين اوروسيا واليابان ، يعود منه على الولايات المتحدة من الرعب ما يزيد عما نخسر من قطع النبط العربي عنها .
٣ - ان زيادة اسعار النبط من قبل البلدان العربية حق مشروع ومطلب بالغ الاتحاح ، لكن نللك يمزعل عن تآميم شركات النبط بعدد الجزء الاكبر من زيادة العائدات التي خزائن الاحتكارات النفطية التي تشكل الاحتكارات امريكى ٦٠٪ منها .
٤ - ان التليم وحده القادر على الفاه نللك التنازلات في الضرر الذي تسفيد منه الولايات المتحدة . وفي جميع الاحوال مان سياسة النحيف المطلق دون تفريق بين الصديق والعدو والحاياد ، لا تخدم المصلحة العربية ، وقد نلكن الولايات المتحدة والالة الاعلامية المعادية ان نشر موجه من العداة للحرب ، كما فـه نلكن الولايات المتحدة من اخضاع التردد الاوروبي والياباني في تآميم سياسينا ، عبر اتساع يانه لا يمكنه ان ينسوا نوردات نللك نظيرة نائمة الا في ظل نجاه سياسيها الرابية الى السيطرة الكاملة على المنطقة العربية .
والحقائق ان الاحداث قد اكدت صحة ملاحظتنا هذه .
(نقول مجلة « فار اسبرن ايكونوميك ريفيون » التي صدر في هونغ كونغ : باستغلال ازمة النبط الراهنة زادت الصناعة النفطية العربية ارباحها)٤٤ بالفاترة مع الفترة نفسها من العام الماضي ، في الربع الثالث من العام الجاري ارتفعت ارباح شركة « ايسكون » النفطية ٨٠٪ وارباح شركة « غولف » ٩١٪ وشركة « موبيل » ٦٤٪ وشركة « ستاندر اول اوف انديا » ٢٧٪ وشركة « غيني » ٧١٪ .
(ويكتب صحفة « نيويورك تايمز » تقول : « فيما يتعلق بالشركات النفطية الدولية ، مان الزيادة المآلحة في الاسعار العالمية للنلط قد رافقتها زيادة مآلحة في ارباحها ») .
هذا مثال واحد فقط على ضالة واتساع نآثر سلاح النبط في غياب تآميم المصالح البنزولة الامبريالية .
ومن الطبيعي جدا ان يكون احد محاور نضالنا الرئيسية ، ونضال جميع القوى الوطنية والتقدمية العربية ، ان نتمكن الجماهير العربية من تحرير نفسها وتحرير ثرواتها التي بائي البنزل في مقدمها .



توجيهات الرفيق كيم ايل سونغ بالنسبة للمطبوعات الثورية

ريم تشون تشو

كان الرفيق كيم ايل سونغ يوصي ايضا بالحصول على معدات الطبع عن طريق الانتفاخ المائلين في مصالح العدو .
ولواجه هذا الوضع الصعب كان الرفيق كيم ايل سونغ يحدد ايضا للاشخاص المائلين في المنظمة مهمة القيام بابحاث لصنع الحبر والخطوط بوسائلهم الخاصة .
وحيث نلقى رفاق المنظمة هذه المهمة التي كلفهم بها الرفيق كيم ايل سونغ ، كانوا يستغلون حتى اوقات فراغهم في اعمال تكرمهم بحثا عن طريقة لصنع الحبر . غير انه لم يكن سهلا الوصول الى هذه الطريقة ، فمثلوا مرات ومرات ، ولكنهم توصلوا اخرا الى صنع الحبر .
كانوا يضعون علية من النلك مخروطة الشكل فوق نار من اغصان الصنوبر ليجموا منها الهباب ، ثم يمزجونها بالنسب والنلط ، مما كان ينتج جسرا جيدا .
واما الاسطوانات الثالثة ، فقد اكتشفوا طريقة لتربيمها بعلها باللبق واعادة صياها في قوالب . وعندما كنا نشن هجوما على احدى المدن ، كان بعض المائلين يكلون خصبيا بالحصول على معدات المنظمة .
ولم يكن الحصول بنظام على صفح المسود ، التي تقدم لنا مادة هامة من اجل عمل التحرير ، اقل صعوبة من سواه .
كان الرفيق كيم ايل سونغ يلتقي صفحا عن طريق المنظمات الخلية ، وقد عهد الى الرفيق كيم نونغ غيو ، بالاهتمام خاصة بهذا العمل .
وكان الرفيق كيم نونغ غيو ، خلال عمله ومعلومات عنه ، كما كان الرفيق جونج دونغ تشول عضو جمعية يمت الوطن يذهب الى سنغافلا لشراء الصحف منها بانتظام ، (وهي صحف كانت على اية حال اعدادا من الشهر الماضي) اوراسيالا الى التوار .
وبنوجه من الرفيق كيم ايل سونغ جمعت هذه الصحف في مجموعة صنفت فيها المواد نيماء لوضعها واستنادا الى هذه المواد القديمة من العدو كان الرفيق كيم ايل سونغ يكتب مقالات نضالية تنفض العدو وتدينه ، كما كان يسهر على تيمك المحاربين من استخدام هذه المواد .
وعلى هذا النحو اسنطاع التوار ان يتآبموا بصدار مطبوعاتهم الثورية ، ميمما كانت الظروف بالغة الصعوبة .
وبالاضافة الى النوريات التي كانت تصدر على نطاق واسع مرة او مرتين في الاسبوع او الشهر ، فقد تم نشر كتير من الكراسيات والنشورات وسائر المطبوعات الدعائية .
واذا انصرتنا ذكر بعض المؤلمات التي ما تزال مآلحة في ذاكرتي ، فهي « واجبات الشيويعين الكوريين » و« برنامج النقاط العشر لجمعية يمت الوطن » و« مسائل اللينينية » ، و« بيان الحزب الشيوعي » ، و« مجموعات من الاناسيد الثورية »

(الجزء الاول والثاني والثالث) ، و« الجبهة الشعبية المناهضة للفاشية » ، و« نزع المآبره البسارته الانتهازية اللينينة » و« محاضرات للناحين وكذلك عدد من الكتب ونصوص الدعاية .
كما وجه الرفيق كيم ايل سونغ اهتماما خاصا لنشر مطبوعانا . لم نكن هذه الصحف والمجلات والكراسيات تتداول بين وحدانا وحسب ، بل كانت توزع في كل كاندو القرية ومناطق واسعة من كوريا بواسطة منظمات جمعية يمت الوطن ومنظمات اتحاد التحرير الوطني فيمقاطعة شانساي كما كانت توزع على نطاق واسع بين وحدات حرب العصابات الجاورة ووحدات جيش الانتفاخ في منشوريا الجنوبية ووحدات جيش الانتفاخ الوطني .
ومثلما كان الامر في وحدانا ، كانت هذه المطبوعات التي توزع من قبل المنظمات موضع اعجاب القراء الذين كانوا يتناقلونها من يد الى اخرى .
كان اولئك الذين يحصلون على نسخة من صحيفنا او كراسياتنا يبذلون كل جهدهم لتيسل محتوياتها ياسرع ما يمكن ، كما يشرب الانسان العطشان الماء .
وكانوا يخون بعضهم بعضا على سرعة الانتهاه من قرائها ، فكانت الصحفة تتداول حتى تكاد تضي حروها . وكانوا عندما يعجزون عن تبسين رموزها ، تعاد كتابة الحروف بالحر .
كانت كل نسخة من مطبوعانا ، التي كانت مشفرة على هذا النحو يعطف الرفيق كيم ايل سونغ العميق ومحبيه بالبالفة ، تآسر قلوب اعضاء الحزب والجماهير ويندعم قوة مآبسة عظيمة .
وبخاصة في وحدانا ، كانت الصحافة غداة الارواح وسلاح الصقل الايديولوجي . ومما ينسى حتى اليوم قصة لنقدم لنا مثلا اخر على مجد جديد صحح خطينته بفضل الصحفة واصبح محاربا نؤؤجيا .
غذات يوم كان هذا الجند يفوق اثناء قيامه بخدمة الحراسة ، غير انه لم يكن قانعا بتفكيره حتى اثناء حديثه مع موجه سرينه السياسي .
ومع ذلك فقد وبخه هذا الاحر بشدة ، وطلب الى المرسل الصحفي ان يساعد هذا الجند على كتابة مقال في دجونغ سوري يعبر فيه عن رايه في هذا الموضوع . وبينما هو يكتب هذا المقال الذي عنوانه : « ماذا غفوت اثناء حراستي ؟ » توصل الى فهم خطئه . لنذ كتب مقاله من زاوية النقد الذاتي ، مسلما بان غفوته اثناء الحراسة كانت تعادل تسليم الوحدة الى جنود الامبرياليه اليابانية ، ونشره في دجونغ سوري . ان هذا المقال لم يسبب ضحية عميقة لهذا المنطوع وحسب ، بل اعطى دفعة قوية الى كتيرين من المحاربين غيره . وفيما بعد ، قدم هذا المحارب الشاب القذوه في جميع اعماله ، واطهر حماسا كبيرا في قيامه بخدمة الحراسة ايضا .
وقد كان باك دونغ تشو ، وهو وطني قومي

القيام بالحراسة ، ولكن ذلك المحارب الشاب نطوع للخلول محل زميله المستصنف كما بينكس هذا الاحر من ان يمال قسطا من الراحة . وسجل مراسل السرية وكتب مقالا لصحفة دجونغ سوري مبنيا على هذا العمل الطيب الذي قام به نللك المحارب الشاب .
واضح هذا الاحر فخرا عظيما من جراء ذلك ، وكان الدور الذي قامت به سوكونغ وساجيل على تصحيح نقائصا يمينين قذوه رفاقنا .
ولمنا تلك الكراسيات المشورة بين الجماهير النسبية ، اعظم الاتر ايضا . فقد اعلمت للنسب الذي كان لا يملك رؤية واضحة عن بزوغ الطريق الذي عليه ان يسلكه فجر الوطن ، وكانت رنسن الحرس الذي دعاه الى الكناح .
وهذا قدمت مطبوعانا انجاءا وطرق للكناح والنفقة في الضرر الى المائلين في حرب العصابات والى الجماهير الثورية المنضمة الى جمعية يمت الوطن (اتحاد التحرير الوطني الكوري داخل البلاد) .
وقد ساعدت ايضا بعض الناس الذين عانوا كثيرا من الرواسب الانشائية القديمة وتآسر الانتهازية على ان يسلكوا بحزم الطريق السوي ، وارست الاسس الايديولوجية الراضة لنمو نواة جديد قوابعرا للشيويعين .
لقد سلحت مطبوعانا بسترانجبة وتكتيك جديدين كثيرا من الشيويعين كانوا في ذاك الوقت لا يكونون روية واضحة عن الوسائل الصحيحة لانجساز الثورة في بلانا ، وكانوا ينصرون بمنزلة عن بعضهم البعض فمضمنهم الى خط ثوري وحيد وجمعهم في جهاز تنظيمي موحد .
ان الفضل في ذلك يعود الى الرعاية المصقفة التي بذلها الرفيق كيم ايل سونغ منذ صحفة التحرير ، بجميع الوسائل : لنذ اصدر وطقور نخصنا لسان حال الحزب ، صحفة جونغسرو (رودونغ سينيون حاليا) ، وهو الذي اهل العاملين في النشر والاعلام وضمن لهم جميع شروط العمل ، دعما الاسس المآبية والنسبة الضرورية للتحرير والطباعة ، واعطى نوجها حسنا لعملسا لنشر : مثال ذلك انه اصدر نسخيا النوجيات الواجب اتباعها في تحرير مطبوعانا . وبفضل هذا النوجه ونللك الرعاية من الرفيق كيم ايل سونغ اصبحت مطبوعانا اليوم مطبوعات نضالية تنز فيها بوضوح روح الطقعة وروح الشعب ، كما كان نشن المطبوعات الثورية في عهد الكناح المسلع ذل الابان . انها نللك في كل يوم وكل ساعة يبلان القراء الذين يقرانها ببغيشة كبيرة . وكلما قرأت « رودونغ سينيون » ومطبوعانا الاخرى ، يجناخي فرح وفخر لا حدود لهما .